

صور متقابلة ... طريفة

ليست صوراً ضوئية (فوتوغرافية)
بل هي صور حيّة
قد تُرى رأي العين في كل يوم
في الأسواق ... في الشوارع ... في المدارس ...

الصورة الأولى :

لرجل وامرأة يسيران جنباً إلى جنب
الرجل قد أسب إزاره وغطى كعبيه !!
والمرأة قد أظهر قدميها وشيئاً من ساقها !!

الرجل أمّر أن يرفع إزاره فأرخاه وأسبله !!
والمرأة أمّرت أن ترخي إزارها شبراً أو ذراعاً
فشمّرت ثيابها وكشفت عن ساقها كأنما تريد
أن تخوض في لجة ماء !!

لما قال عليه الصلاة والسلام :
قالت أم سلمة

الصورة الثانية :

لأطفال صغار يتراكضون في سوق أو حديقة ...
البنيات عندما يجرين تظهر ملابسهن الداخلية
من شدة قصر ملابسهن
بينما الأولاد الذكور قد لبسوا ما يُغطي
أقدامهم !!

قلِّبْ بصرَكَ في صحيفة أو مجلة أو مطوية
إعلانية لأسواق الملابس ترى ذلك بوضوح ...
ملابس الذكور ضافية سابعة ساترة ... وملابس
الإناث فوق الركبة مقصص الأكتاف !!
حتى لو أردت أن تقيس طول قطعة قماش
تلبسها بنت السابعة لما زادت على أربعة
أشبار !!

الصورة الثالثة :

شاب بالغ يسير مع أخته البالغة قد ستر أكفّه
عن الشمس والهواء !!
أكمامه قد غطت أصابعه !!
بينما أخته قد أظهرت معصمها ... وبين حين
وآخر ترفع عقيرتها كأنها تُصلح عباءتها لبدو
للناس بياض ساعديها !!

الصورة الرابعة :

امرأة كبيرة في السن وإلى جانبها ابنتها التي
قد امتلأت نظارة وحيوية ...
الأم لا يُرى منها شيء ...
والبنت قد لبست لباساً ... يلفت إليها الأنظار ...
ويجلب إليها الأبصار ... وتقحمها العيون ... فهو
لباس شهرة قبل أن يكون لباس ستر وحشمة
وحياء .

**الأم قد تكون من قواعد النساء اللواتي أُذِنَ
لهن أن يضعن ثيابهن غير متبرجات بزينة ، ومع
ذلك**